

الجزائر : يجب إجراء تحقيق كامل في قبر جماعي اكتُشف مؤخراً

في أعقاب اكتشاف قبر جماعي آخر يوم الخميس، تدعو منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية إلى إجراء تحقيق شامل في الموقع والتعامل مع القبور التي نُبشت سابقاً بصورة مشابهة.

وقالت منظمة العفو الدولية إنه "يجب اتخاذ تدابير عاجلة للحفاظ على الأدلة المتوافرة في الموقع وتحديد هوية الضحايا وجلاء حقيقة عمليات القتل هذه،" وأضافت بأنه "ينبغي على السلطات الجزائرية أن تستخدم أيضاً الأدلة المتوافرة للتعرف على هوية الجناة وتقديمهم إلى العدالة في محاكمات عادلة."

ووفقاً للمصادر الأمنية الجزائرية، يضم القبر أكثر من اثنتي عشرة جثة لضحايا عمليات قتل ارتكبتها جماعة مسلحة خلال منتصف التسعينيات.

وفي الأشهر الأخيرة، أعربت منظمة العفو الدولية بصورة متكررة عن قلقها إزاء تقاعس السلطات الجزائرية عن إجراء تحقيقات في مواقع القبور الجماعية بما يتماشى مع المعايير الدولية، الأمر الذي أثار مخاوف من فقدان الأدلة على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وتواجه الجزائر مشكلة هائلة تتمثل في الإفلات من العقاب على الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها الجماعات المسلحة وقوات الأمن والمليشيات التي تسلحها الدولة منذ العام 1991. وقد قُتل عشرات الآلاف من الأشخاص، لكن حتى الآن، لم تُجر أية تحقيقات تُذكر في هذه الانتهاكات. ويُجسد التعامل مع القبور الجماعية تقاعس السلطات الجزائرية عن التصدي بشكل محسوس لإرث العنف ويُسبب ألماً وقلقاً لدى ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.

وهذا ما تشعره به بشكل خاص عائلات آلاف الأشخاص الذين خطفتهم الجماعات المسلحة خلال العقد الماضي ويُفترض أنها اغتالتهم، لكن لم يتم قط العثور على جثثهم.

"ويتعين على السلطات الجزائرية أن تبذل كل جهد ممكن للتعرف على الجثث التي عُثر عليها في القبر الجماعي والسماح لعائلات الضحايا بدفن أقرانها بكرامة."

خلفية

منذ العام 1990، اكتُشف ما لا يقل عن اثني عشر قبراً جماعياً في الجزائر، يحتوي بعضها على رفات الأشخاص الذين يُعتقد أن الجماعات المسلحة قتلتهم. ورغم أن السلطات قد أخرجت عموماً الرفات البشرية التي عثر عليها في هذه القبور، إلا أنه على حد علم منظمة العفو الدولية لم يتم التعرف إلا على هوية عدد قليل منها.

وفي حالة القبور الجماعية التي يُعتقد أنها تحتوي على ضحايا للانتهاكات التي ارتكبتها الدولة، لم تبادر السلطات عموماً إلى انتشالها. وبحسب ما ورد جرى تدمير المواقع التي عثر عليها في إقليم غليزان الغربي في محاولة واضحة للتستر على الانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيات التي تسلمها الدولة. ولا يبدو أن السلطات بذلت أي جهد لمنع حدوث ذلك.

وتدعو منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية إلى التأكد من إجراء عمليات انتشال الجثث من مواقع القبور الجماعية والتحقيقات اللاحقة على نحو يتماشى مع المعايير الدولية، وبخاصة البروتوكول النموذجي للأمم المتحدة لإخراج وتحليل بقايا العظام، والذي يتضمن مبادئ توجيهية تفصيلية ينبغي على الحكومات اتباعها عند إخراج الرفات البشرية.

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:
+QQ OM TQNP RRSS

منظمة العفو الدولية: Easton St. London WC1X 0DW N. موقع الإنترنت: <http://www.amnesty.org>

وللاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت: <http://news.amnesty.org>